

11- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد الله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمتنا الله واياه في كتاب التوحيد باب ما جاء فيه - 00:00:00

الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوتانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن - 00:00:20

سفيان عن منصور عن مجاهد في قول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فما دفعكه على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السوق للحج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن - 00:00:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن فيه مسائل الأولى تفسير الأوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه - 00:01:00

رابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة لا التي هي من اكبر الاوثان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامن انه اسم صاحب القبر وذكر معنى وذكر معنى التسمية التاسع - 00:01:22

لعله زوارات القبور. العاشرة لعنه من اسرجها نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. نحمد الله سبحانه وتعالى ونصلى وسلم على نبينا محمد وعلى جميع الانبياء سليم والتتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين - 00:01:42

اما بعد فقال رحمة الله تعالى بباب النجاة في ان الغلو في قبور يصيرها اوتانا تعبد من دون الله فلا شك ان الغلو في الصالحين او في قبورهم يجعل ذلك الاله تعبد مع الله او اوثانا تعبد - 00:02:18

من دون الله ولما كان المصنف في هذا الكتاب يقوظ حقيقة التوحيد وانه افراد الله بالعبادة. وان هذا هو الاسلام الذي خلق الناس من اجله وبعثت غسل بالدعوة اليه عقد هذا الباب تحذيرا من الشوك المنافي لما تقدم - 00:02:51

قال روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. هذا دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم ان لا يجعل قبره وسنا يعبد. وذلك - 00:03:34

لان قبور الانبياء والصالحين من قبل قد عبدت من دون الله نعوذ بالله من ذلك كما تقدم في الحديث الصحيح لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم - 00:04:00

المساجد وذلك لانهم فعلوا ذنب هو اعظم الذنوب. وذلك انا مرتكب ذنبنا هو اعظم الذنوب الا وهو الشرك بالله الخبر قد رواه الامام مالك مرسلا. رواه عن زيد بن اسلم - 00:04:29

وهو عالم جليل وحافظ نبيل. كان علي بن الحسين يتخطى الحلقات في مسجد النبوى ويأتي الى زيد ابن اسلم فقيل له تتخبط حلقات قومك قال يجز حيث ما يستفيد او كلمة نحوها - 00:05:04

وهو من صغار التابعين تنفعهم. نعم وهو من الطبقة الوسطى من التابعين توفي عام ستة وثلاثين ومئة ولا انا اصابني الهمالي مولى ميمونة وهو فقيه عالم وثقة وقد خرج له الجمعة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره - 00:05:38

فذكره مرسلا ولكن جاء من طوق اخرى لا تخلو من كلام موصولا وقد حسنها ابن عبد رحمة الله تعالى ومن هذه الطرق ما اخرجه الامام احمد من طريق حمزة ابن المغيرة عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:06:13

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا لعن لعن الله قوما اتخذوا قبور انبائهم مساجد وهذا ايضا لا يصح

حمزة بن المغيرة فيه جهالة - 00:06:57

فهو غريب ومن ذلك ما رواه محمد بن عجلان عن رجل يقال له سهيل والدواء وردي عن سهيل ابن أبي سهيل عن الحسن بن الحسن بنت علي ابن أبي طالب. رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:36

لا تتخذوا بيتي عيда ولا تتخذوا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان تبلغني وهذا مرسل. نعم قال ولابني كبير عن سفيان عن منصور عن مجاهد وهذا صحيح ام مجاهد وهو ابن جبر المكي - 00:08:47

رحمه الله قال افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان ينط لهم السوق فماتوا فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلد السوق للحج اسر بن عباس قد خرجه البخاري من طريق - 00:09:52

اسلم ابن ابراهيم عن ابي الاشهب عن ابي الجوزاء عن ابن عباس وهذا وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والمسجد - 00:10:32

هذا الحديث قد جاء من طرق واعني شطره الاول لعن الله زائرات او القبور. اما المتخذين عليها المساجد والسور فهذا لا يصح واما لعن الله زائرات القبور فهذا قد جاء من حديث - 00:11:01

ابي هريرة وابن عباس ومن حديث حسان بن ثابت وقد صاح التقبدي حديث ابي هريرة فهو بهذه الطرق قوي واو قد اختلف اهل العلم في حكم صياغة النساء للقبور على ثلاثة اقوال والاقرب - 00:11:25

انه يكره ولا يحرم. زيارة النساء للقبور. وذلك لحديث ام عطية البخاري نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي في النهي واتباع الجنائز الى المقبرة. سوف يأتي وقد جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة قالت ماذا اقول؟ فعلمها - 00:12:18

ماذا تقول عليه الصلاة والسلام وجاء في الصحيحين عندما وجد امرأة عند قبر تبكي وكان الميت والمدفون هو ابنها فقال اتق الله واصبري. قالت اليك لم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان ما قيل لها - 00:12:57

اخذ اخذها شيء يعني شبه الموت من الفزع ومن وذهبته له عليه الصلاة والسلام فقال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى. فلم ينكر عليها الزيارة وانما انكر عليها الفعل وهو البكاء - 00:13:29

في حديث عائشة وهذا الحديث يدلان على الجواز وحديث يدل على الكراهة فلكلم ان هذا مكره. ويخرج حديث ابي هريرة في الاكثار من الزيارة. فليكسان من الزيارة هذا ممدوح والله اعلم - 00:13:59

قال فيه مسائل تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه عليه الصلاة والسلام لم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه الرابعة كونه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة تقو شدة الغضب - 00:14:29

من الله على من صنع ذلك. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر وعنا السبب ان هذه قبور صالحين صيروها او ثانا تعبد من دون الله - 00:14:53

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر. وزکم معنى التسمية كان يلد السوق. التاسع لعنه الزواقات القبور. العاشرة لا عبده لعنه من اشرجها وهذا وان لم يصح فيه الخبر - 00:15:19

فاخرارجها من اجل تعظيمها هذا ممنوع هذا وبالله تعالى التوفيق. ما هو ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - 00:15:55

رؤوف رحيم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا اجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنت. رواه ابو داود بساند حسن. مرواته ثقata. وعن - 00:16:25

ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاد وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда ولا - 00:16:47

بيوتكم قبورا فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. فيه مسائل. الاولى تفسير اية براء وثانية ابعاده امته عن

هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيء عن زيارة - [00:17:07](#)

على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيء عن الاكتار من الزيارة السادسة حتى على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل - [00:17:27](#)

وسلامه عليه يبلغوه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امتى في الصلاة والسلام عليه. نعم قال المصنف الرحيم الله - [00:17:47](#)

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. هذا الباب بوب عليه مرتين في كتابه التوحيد فسوف يأتي في الباب الاخير ايضا ذكر مثل هذا التبويه - [00:18:07](#)

فلا شك الشرع اذا حرم شيء حرم الاسباب الموصولة اليه وعلى رأسي ذلك الشوك بالله. بحكم الاسباب التي توصل الى الشوك. ومنها الاضغاء والمدح كما تقدم لنا ان هذا مننوع. وايضا يمنع الانسان ان يمدح - [00:18:37](#)

صاحبه في وجهه. كما قال عليه الصلاة والسلام احتوا في وجود في وجوه المداحين التراب واحد عندما جاء وفد من العرب كما في حديث مطوع بن عبدالله بن الشقير عن ابيه قال له وانت سيدنا وابن سيدنا - [00:19:17](#)

فضلا واعظمنا طولا. قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان او كما قال عليه الصلاة والسلام قال وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من اوصيكم وفيه قراءة شاذة من انفسكم - [00:19:47](#)

عزيز عليهم ما عنتم. يعز عليه ما يوجب العند لكم ووقوعكم في ذلك. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله ووجه الدلالة بالالية او من الالية انه عليه الصلاة والسلام يعز عليه كل ما يؤسم الامة - [00:20:37](#)

ويشق عليهم واعظم ما يؤثم الام هو يشق عليهم الشرك بالله قليله وكثيره ووسائله وما يقرب منه من الكبائر. نعوذ بالله من ذلك حريص عليكم حريص على هدایتهم وتعليمهم كل ما فيه خير لهم - [00:21:11](#)

بالمؤمنين واوفوا رحيم هذه خاتمة ما تقدم فهو لرحمته بهم ورأفته بامته عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم عليه الصلاة والسلام. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

اللهم لا نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا وذلك بعد الصلاة فيها. يصيغها قبورا. فعلم ان المقبرة هي التي لا يصلى فيها ولا تجعلوا قبرى عيada - [00:22:11](#)

عيادا في الاجتماع وكثرته والمداومة عليه لان العيد هو عبارة عن اظهار الفرح والسرور والاجتماع والمداومة العيد اسم لما يعود بعود الشهو الأسبوعي او السنة وصلوا علي عليه الصلاة والسلام - [00:22:41](#)

فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وهنفك ملائكة بحمد الله. فالصلاحة عليه صلى الله عليه وسلم تبلغه حيثما كان. فهناك ملائكة تبلغ او مسؤول عليه الصلاة والسلام صلاة امته ولذا كان الصحابة رضي الله عنهم - [00:23:13](#)

كانوا لا يكثرون من الاتيان الى قبره صلى الله عليه وسلم حتى قال عبيد الله بن عمر وهو من كبار آل بيت عمر قال عن فعل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم - [00:23:40](#)

عندما كان اذا قدم من سفر اتى وسلم على الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى ابي بكر وعمر. اذا قال ان هذا ما فعله احد قبله او غيره ولذا في الاثر الذي بعده - [00:24:08](#)

قالوا عن علي بن الحسين رحمه الله انه رأى رجلا يجيء الى فرجة فيدخل فيها فيدعوه. كان يأتي الى فوجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه - [00:24:38](#)

وقال له احدكم حديثا سمعتهم من ابي عن جدي او رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيada. ولا بيوتكم قبورا بالاجتماع عند القبول كما تقدم. والمداومة - [00:24:59](#)

الاستمرار ومعاهدة ذلك هذا الفعل ولا بيوتكم وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. قال رواه في هي المختارة لكتاب الضياء المقدس. نعم. وهذا الخبر طبعا مرسل. وفي اسناد اليه ضعف الى علي بن الحسين. ايه علي ابن الحسين تابعي علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف - 00:25:27

زين العابدين نعم تابعين من الطبقة الوسطى ومن التابعين. فهو مغسل. والذى قبل ايضا فيه ضعف. هو قد نقل عندي قلت ان عبد الله بن نافع فيه ظعف وذلك لامرین - 00:26:07

ان عبد الله بن نافع في حفظه لينا ان عبد الله بن نافع قد خولف باسناد هذا الخبر فالصواب في اسناد هذا الخبر انه موسم. لكن متن هذا الخبر محفوظ وقد يكون عبد الله بن نافع روى هذا الخبر - 00:26:24

انا وقد كان فقيها والفقهاء يروون الاخبار بالمعنى. والحديث جاء له شواهد كثيرة لفظا ومعنى وحشا بن حسن. واما من جهة المعنى فالمعنى صحيح وقد جاءت نصوص كثيرة تدل على معناك حديث لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:26:40

وهذا يفيد عدم اتخاذها اعيادا ومكانا للجتماع. الى اخره. قال فيه مسائل تفسير آية الثانية بعد امته عن هذا الحمى غاية البعد. بان لا يقعوا فيه وحرصه علينا ورأفته ورحمته. رابع نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص - 00:27:05

وان زيارتهم من افضل الاعمال. الخامسة نهي عن الاكثار من الزيارة. السادسة حتى نافذة في البيت السابعة انه متقربا عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعين التعلييل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد - 00:27:30

فلا حاجة الى ما يتوهمه ما يتوجه من من اراد القربى. التاسع قوله صلى الله الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - 00:27:55

ولعلك تقف عند هنا. بارك الله فيك - 00:28:14